Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وإذا تُتلَى عليهم آياتُنا بَيِّنات قال الذين لا يَرْجون لقاءنا ائتِ بقرآنٍ غير هـذا أو بَدِّله . قُـلْ مـا يكون لي أن أبدله من تِلقاءِ نفسي ، إنْ أتَّبع إلا ما يوحى إليَّ ..»

• • •

فجأة . من حيث لا نتوقع ، ظهر تفسير عصري لكاتب صحفي ، مع ضجة إعلامية وحملة إعلانية عن حاجة الناس إلى تفسير جديد يلائم العصر ، ويُخرج للناس ما غاب عن النبي الأمي وقومه البدو ، من عصريات التكنولوجيا وحديثِ الطبيعيات والرياضيات وملاحة الفضاء .

وهذا كلام يبدو في ظاهره معقولاً ، يلقي إليه الناس أسماعهم ويبلغ منهم غاية الإقناع ، دون أن يتنبهوا إلى مزالقهِ الخطرة التي تختلط فيها المرامي وتتشابه السبل . فتفضي إلى ضلالٍ بعيد .

وأول ما يشغلني من هذه القضية ، هو أن الدعوة إلى فهم القرآن بغير ما فهمه المبعوث به عليه الصلاة والسلام ، تسوق إلى الإقناع بالفكرة السّامّة التي تنأى بأنباء العصر عن مدرسة النبوة ،

ونتورط من هذا إلى المزلق الخطر ، يتسلل إلى عقول أبناء الأمة وضمائرهم ، فيرسخ فيها أن القرآن إذا لم يقدم لهم ( ما لم يفهمه النبي الأمي من بيولوجيا وجيولوجيا وكيمياء عضوية وعلم أجِنّة وتشريح وأنثروبولوجيا ..) فليس صالحاً لزماننا ولا جديراً بأن تسيغه عقليتنا العلمية أو يقبله منطقنا العصري .

هكذا باسم العصرية ، نغريهم بأن يرفضوا فهم كتاب الإسلام ،